نائب خادم الحرمين يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمتنزه الطائف الوطني.

الأمير عبدالله خلال افتتاحه سد عبدالله بن معاوية في روضة سيسد.

نائب خادم الحرمين يفتتح منتزه الطائف الوطني وسد عبدالله بن معاوية

الأمير سعود بن عبدالمحسن: رعاية الأمير عبدالله للحفل أدخلت الفرح في قلوب الأهالي والزوار

فهد بن معمر: مشروعات النماء جعلت المحافظة تعيش أسعد أيامها

الطائف، محمد السيد، أحمد الزهراني، اسماعيل ابراهيم، حسن حسين الغامدي:

■ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين ظهر أمس منتزه الطائف الوطني وسد عبدالله بن معاوية في روضة سيسد بمحافظة الطائف.

وكان في استقبال سمو نائب خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله المنتزه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ومعالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر ومعالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر والدكتور حسن حجرة مستشار معالي وزير الزراعة والمياه والمشرف على المنتزهات الوطنية والمراعي والمهندس محمد بن عبدالرحمن المخرج رئيس بلدية الطائف والمهندس غازي حواري مدير عام فرع وزارة الزراعة والمياه بالطائف وبعد أن أخذ سموه مكانه في موقع الاحتفال بدأ الحفل الخطابي بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم ألقى معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه كلمة تحدث فيها عن مشروع منتزه الطائف الوطني بسيسد وجهود الوزارة في تهيئته وتجهيزه ليكون متنفساً للأهالي والزوار وقال:

الحمد لله مجدد الآلاء والنعم.. والصلاة والسلام على نبينا محمد ذي الخلق العظيم الأتم.. وعلى آله وصحبه ومن بهديه أستنار والتزم

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

نائب خادم الحرمين الشريفين..

أصحاب السمو الملكي.. أصحاب السمو.. أصحاب الفضيلة والمعالي.. أصحاب السعادة.. حضورنا الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

.. مرحباً بك يا صاحب السمو.. وأنت فرع أصيل من أرومة خالدة، تعطر بحضورك وتشريفك هذا الموقع التاريخي.. في احدى المدن التاريخية من مدن وبقاع بلادنا الخالدة.. المملكة العربية السعودية التي تغطي معظم شبه الجزيرة العربية.

في هذا الموقع من مدينة الطائف العريق.. المسمى حمى سيسد.. الذي تنطق جباله ووديانه.. وجنباته.. سهلاً وحزناً واشجاراً وصخوراً وظلالاً وافياً وانداءً بعراقة الماضي وأصالته ووهجه التاريخي.. بما يحويه من شواهد تاريخية ناطقة.. يأتي في قمتها سد تاريخي قديم أُنشئ في عام ٥٨ للهجرة.. في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

وأنت يا صاحب السمو تأتي الآن هنا لتربط القرن الهجري الخامس عشر بمنتصف القرن الأول الهجري مروراً بمنتصف القرن الرابع عشر حيث كان هذا المكان من أحمية خيول وإبل الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - يرحمه الله - ومع وجود سموكم الكريم الذي يمثل حضور الدولة السعودية القائمة منذ قرابة ثلاثة قرون.. ينطق التاريخ بأن هذه البلاد وهي تحتفل بالذكرى المئوية لهذا الكيان الشامخ الذي أسسه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله ورعاه - من بعده - أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد (غفر الله لهم) وحتى هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله ويرعاه - تعيش أزهى عصور مرت بها في أحقاب التاريخ السالفة.. ولا غرو ولا غرابة أن تكون هذه الدولة بهذه المثابة.. وهي التي قامت على عقيدة التوحيد الصادقة وشرع الحق المبين مرسية بذلك قواعد حكمها على أرسخ الدعائم وأمتنها.

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني..

ان ابناءكم المواطنين من أهالي الطائف وأبناءكم المواطنين القادمين إليها من المدن الأخرى بقصد الاصطياف والتنزه تغمرهم مشاعر الفرحة والسرور والاعتزاز بوجود سموكم الكريم - يحفظكم الله - بينهم في هذا اليوم المبارك.. وأنتم تحيطون هذا المشروع الوليد بعنايتكم الكريمة وتشرفون حفل افتتاحه البهيج.

.. سيدي..

ان منتزه الطائف الوطني بسيسد يعد أحدث المنتزهات الوطنية بمملكتنا الغالية إذ تم تنفيذه على مساحة تبلغ أكثر من خمسين كيلومتراً مربعاً أي أكثر من خمسين مليون متر مربع تتخللها تضاريس طبيعية جذابة منها الجبل والهضب والتل والسهل والأودية والشعاب المكتسية بالأشجار والشجيرات الطبيعية من الطلح والسدر والسلم والسمر والنبات والأعشاب البرية النادرة..

سمو الأمير عبدالله يستمع إلى شرح عن مشروع السد من معالي وزير الزراعة. تصوير: محسن سالم

وزير الزراعة: تلقينا طلبات للاستثمار في المنتزه

وقد قامت وزارة الزراعة والمياه مؤخراً بتثبيت حدود هذا المنتزه وحفظه بسياج محيط بكامل موقعه بلغت أطواله أكثر من (٣٧) سبعة وثلاثين كيلومتراً طولياً من جميع الجهات، كما قامت الوزارة باستصلاح وتجديد سد معاوية بن أبي سفيان بروضة سيسد ترميماً وحماية وتعميقاً لحوضه الذي أصبح يتسع الآن لأكثر من مليون متر مكعب من مياه الأمطار والسيول ليستأنف هذا السد التاريخي الذي أقيم على طريقة الطوى القديم بصخور ضخمة لازالت متماسكة منذ تأسيسه وعليها نقوش وكتابات أثرية قديمة وظيفته الأساسية في حفظ المياه وتوفير وتغذية مصادرها في الموقع وما يجاوره من قرى ومزارع.. كما تم استصلاح وتهيئة عدة مواقع في المنتزه وإعدادها بالمرافق الترفيهية والخدمية لراحة مرتاديه من المتنزهين والسياح.. كتوفير خدمات المياه والكهرباء والهاتف والمظلات ومراكز العاب الأطفال.. بالاضافة إلى توفير مرافق الخدمات التشغيلية والحراسة والدوريات الأمنية وربط هذه الخدمات والمرافق بشبكة من الطرق المعبدة تبلغ أطوالها اثنين وثلاثين كيلومتراً وبتكاليف إجمالية بلغت أكثر من خمسين مليون ريال، وقد تحقق ذلك كله بفضل من الله تعالى ثم بتعاون مشكور من وزارة المواصلات وأمانة مدينة جدة وبجهود مقدرة من معالي محافظ الطائف.. وبلديتها وبعض رجال الأعمال النشطين فيها ومن خارجها.. وستحرص وزارة الزراعة والمياه - بإذن الله - على دعم هذا المنتزه وتطويره.. وتكامله مرحلياً بكل المستلزمات التي تجعل منه عامل جذب سياحي لمدينة الطائف الجميلة إلى جانب ما تحويه هذه المدينة وربوعها من معالم أثرية كثيرة وطبيعة خلابة ومنتزهات كثيرة متنوعة وجو ساحر وموقع فسيح متميز.

وبهذا يصبح منتزه الطائف الوطني بسيسد.. واسطة عقد في منظومة المنتزهات الوطنية التي أقامتها حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في مناطق متعددة من المملكة بدءاً من منتزه عسير الوطني الفريد في أبها.. ومنتزه سعد بقرب مدينة الرياض ومنتزه الأحساء الوطني.. وغيرها من المتنزهات الأخرى القائمة في معظم مناطق المملكة.. هذا بالاضافة إلى حرص وزارة الزراعة والمياه على مواصلة تطوير مناطق التشجير الطبيعية في الغابات والأودية والشعاب والرياض والفياض المتناثرة في ربوع مملكتنا العامرة.

وأضاف: ان وزارة الزراعة والمياه وهي تسعد في كافة مشاريعها المائية والزراعية والترفيهية بدعم وتعضيد خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - ومساندة ومتابعة سموكم وسمو النائب الثاني - حفظكم الله جميعاً - لتأمل أن ترتقي في أداء أعمالها ومشروعاتها وانجازاتها إلى مستويات أفضل.. لتواكب وتعانق طموحاتكم وهمتكم العالية.. وآمالكم الكبيرة في توفير أسباب الحياة الهانئة السعيدة لهذا الوطن العزيز.. ومواطنيه الأوفياء.

وأرجو أن تتقبلوا يا سيدي بالغ الشكر والتقدير والامتنان بتفضلكم برعاية هذا الحفل ووقوفكم المساندة لجهود هذه الوزارة.. كما هو دأب خادم الحرمين الشريفين ودأب سموكم وسمو النائب الثاني مع كل ابنائكم العاملين في مختلف مواقعهم وتنوع مناشطهم.. والتي تصب جميعها في خدمة ديننا ووطننا ومواطنينا المخلصين.. والشكر مقدم إلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وإلى نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن على جهودهما الدائمة الموفقة في دعم ومتابعة جميع المشاريع التي تخدم المواطن في منطقة مكة المكرمة.. كما لا يفوتني تقديم الشكر لكل الأخية الحضور الذين تفضلوا علينا بالمشاركة في هذا الحفل واستجابوا لدعوتنا من أصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة والاخوة الحضور.. سائلاً المولى عز وجل ان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وان يمدنا بعونه وتوفيقه انه سميع مجيب.

بعد ذلك ألقى الشاعر محمد بن ضيف الله الوقداني قصيدة شعرية بالفصحى عن هذه المناسبة نالت الاستحسان.. عقبها شرّف سمو نائب خادم الحرمين الشريفين حفل الغداء الذي أقيم على شرف سموه.

إثر ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين بالانتقال إلى الموقع حيث قص الشريط إيذاناً بافتتاح منتزه الطائف الوطني وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمنتزه.

ثم تجول سموه داخل المنتزه واطلع على ما يحتويه المشروع من مرافق خدمية وتجهيزات لخدمة مرتادي المكان من الأهالي والزوار.. وشاهد سموه ومرافقوه البيئات النباتية الكثيفة بالمنتزه والجهود التي بذلتها وزارة الزراعة والمياه لدعم طبيعة المنتزه بأكثر من ٣٠ ألف شجرة متنوعة.. واستمرت الجولة حتى الوصول إلى سد عبدالله بن معاوية بروضة سيسد وفور وصوله قام سموه بقص الشريط ايذاناً بافتتاح السد وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية.

واطلع سموه على جسم السد المبني بالحجر على طريقة الطوى القديم منذ عام ٥٨ للهجرة كما استمع سموه إلى شرح مفصل من معالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر عن جهود الوزارة لتنظيف حوض السد وإزالة الطمي والرواسب وإعادة حفره وتثبيت الأكتاف والجوانب والأرضيات.

بعدها اختتم الحفل بالسلام الملكي وغادر سمو نائب خادم الحرمين الشريفين الموقع وسط حفاوة بالغة.

أكبر وأحدث منتزه

من جهته عبر صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة عن سروره برعاية نائب خادم الحرمين الشريفين لهذا المشروع المهم والذي سيخدم الحركة السياحية بمحافظة الطائف ويحقق للاهالي والزوار المتعة في اكبر المنتزهات الوطنية وأحدثها..

وقال سموه ان محافظة الطائف تضم مواقع عديدة بها بيئة خلابة وقد جاء فتح هذا المنتزه الوطني وبهذه المساحة الشاسعة ليكون معلماً من معالم المحافظة ووسيلة للجذب السياحي خاصة وان الموقع مخدوم بكافة المرافق الضرورية ويمتاز بقربه من الطائف وتنوع تضاريسه.. ووجه الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على رعايته الكريمة والتي أدخلت الفرح والسرور في قلوب الاهالي والزوار..

ابن معمر يصرح لـ «الرياض» بتصريح خاص

وقد أدلى معالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر بتصريح خاص لـ (الرياض) عبر فيه عن سعادته الغامرة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لحفل افتتاح منتزه الطائف الوطني وقال ان اهتمام سموه الكريم ودعمه المتواصل ساهم في إنجاز هذا العمل الكبير وإخراجه الى حيز الوجود وقد بلغت تكلفة المرحلة الأولى للمشروع اكثر من ٥٠ مليون ريال كما تم تنظيف سد عبدالله بن معاوية داخل المنتزه حتى اصبح في وضع جيد بعد اصلاحه وترميمه ويستوعب حالياً اكثر من مليون متر مكعب من مياه السيول وتم حفر أربعة آبار سطحية بالمنتزه لري الأشجار وهناك آلاف الاشجار التي زرعتها الوزارة بالمنتزه لدعم الكثافة الشجرية اضافة الى توفير خدمات الاتصالات والشرطة والصحة وهناك تنسيق مع ادارة الدفاع المدني لافتتاح مركز لهم بالمنتزه!

وأشار الى ان الوزارة تلقت العديد من الطلبات الاستثمارية للمنتزه وهي الآن قيد الدراسة للبت فيها، وتشمل الطلبات طلب استثمار أجزاء معينة لاقامة مرافق خدمية سياحية لتطوير المنتزه والارتقاء به.. وقال ان الوزارة هيأت المنتزه والسد وتم عمل ٤ بوابات رئيسية للدخول علاوة على الخدمات المساندة داخل الموقع.

مشروعات عديدة

أما معالي محافظ الطائف الاستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر فقد اكد ان سمو نائب خادم الحرمين الشريفين منح الطائف عطاءات خيرة سيكون لها الاثر البالغ في نمو السياحة فبعد تدشين المرحلة الأولى من منتزه وادي محرم تم افتتاح طريق الوهط والوهيط السياحي ثم دشن سموه مسيجات جديدة للمها العربي والنعام وافتتح وحدات جديدة بمركز أبحاث الحياة الفطرية بالطائف وها هو سموه الكريم يفتتح منتزه الطائف الوطني وسد عبدالله بن معاوية الاثري مما جعل الطائف تعيش أسعد أيامها وهي تشهد مشروعات النماء التي تفتتح كل يوم، وغداً ستتواصل المشروعات ليرفل المواطن في رغد العيش في ظل القيادة الحكيمة لبلادنا الغالية.

لقاء

تركي عبدالله السديري

في الهمّ شرق

■ أستغرب أنه كلما ألقى الرئيس العراقي صدام حسين خطاباً كرر فيه ما يقوله منذ عشر سنوات، أجد من يسألني عن رأيي في هجومه على الدول الخليجية.. في اتهاماته للسياسة الأمريكية.. في المخارج التي يراها للشعب العراقي..

إن صدام حسين.. النزق القاسي.. الحاد الطباع والتصرفات الذي يكرر نفسه في كل المناسبات هو ذات حالة التلبس القيادية الموجودة في بعض العواصم الأخرى.. لكن ليس حروباً وقتلاً ومطاردات وإنما تكرار مشاكل لم تتغير مع الزمن..

العالم العربي يراوح في مكانه بفعل هذه الفواصل القيادية.. السودان مثلاً ينغلق وينفرج.. مع معارضته أو جيرانه حسب ظروف الداخل لكنه يعاود الاختلاف معهما كليهما كلما كان أكثر استعداداً لذلك..

الاتحاد المغاربي.. بكامل عضويته.. عاجز بشكل فردي أن يخطو نحو خدمة ما هو «الكامل» في تكوينه، ولم تفلح إلا تونس في الانعتاق من قيود الفقر والتخلف بينما تلاقي المجموع في تنفيذ استراتيجية موحدة كان من شانه أن يرتفع بمستوى المهن لدى الجميع فيكون هناك خروج عن ممارسة القتل في مكان وأدنى مستويات السياحة في مكان آخر..

اليمن.. وهو يعز عليّ كثيراً.. وادرك جيداً حرج المواقف فيه.. وصعوبة خطوة الوئام داخل فرقته وسهولة تشتيت وحدته بوميض الشعارات.. أجزم لو أنه قام بقفزة تخط كبيرة.. ضد المألوف.. داخله وخارجه لأمكنه أن يتجاوز مظاهر ضعف كثيرة.. وهو بلد عمل وأخلاق ونقاء عروبة..

بعض دول الخليج لو أدركت انها لن تكون «كبيرة» بغيرها «قوية» بغيرها، فإن منح صفة «العظمى» لن يكون مناسباً لأي حجم لا يتواءم وظروف تكوينه..

الخليج ملك في الماضي ثروة كان بمقدورها أن ترسي له ضمانات مستقبل بعيد.. لكن ذلك لم يحدث.. جدت ظروف لم تكن بين حساباته.. والآن حيث تتغير بعض المقاييس العربية ومعها حسابات التأثير في القوة والضعف فإنها مدعوة لكي تحافظ لمواطنها على مكانة «الوسط» مستقبلاً وفي أحسن تقدير لأن تتعامل باستراتيجيات تعليم وتقنين وتوحيد أنظمة أفضل..

إن صدام لن يجد من يصغي إليه داخل العراق قبل خارجه، لو كانت الأرض العربية أكثر تفاهماً وانسجاماً وسماعاً لحديثها مع بعضها.. ظاهرة الانعزال الصدامية.. أو ظاهرة الاعتزاز بالعقبات الذاتية هي وجود عربي معمم على كثير من العواصم العربية لكن ليس قتلاً واغتيالاً وإبادات جماعية كما في قرارات صدام.. هناك مستويات متباينة.. بعضها موجع في قسوة نقده.. بعضها مؤلم في صعوبة فهم لا معقوليته.. بعضها ينسى أو يتجاهل حقائق ظرفه وعصره..

لقد قامت في العالم العربي بعض صيغ من التجمعات الأهلية التي رفعت شعار تحقيق عدالته وأمنه وحريته، ولم تستطع هذه التجمعات أن تتجاوز كونها مناسبات دورية للخطابة فقط.. العرب مع بعضهم ليسوا في حاجة إلى «سياسة» ولا إلى «كلام كبير» كما يقول المصريون عما له صلة بها.. ولكنهم بحاجة إلى جهود تقريب أنظمة الاقتصاد وجهود الرحمة بالسائح العربي الذي تمتصه أوروبا بتيسير مواقع السياحة المتكاملة في الامتداد ما بين المحيط والخليج ومساعي التقريب بين مناهج تعليمه وتدريب عمالته وتوظيف النازح من رأسمالياته..

هذا كلام لا يفهمه صدام ولا يمكن أن يتعامل معه.. لكن أجزم أن جميع القيادات العربية قادرة على فهمه وخدمته شرط الخروج من الدوائر المحلية المغلقة أو أن توفق التجمعات الأهلية على خدمة هذه الأهداف تاركين لأهل السياسة ممارسة هواياتهم في معزل عن التأثير على مصالح الغادين الرائحين في الشارع العام..